الجارية عُريب ودورها في الخلافة العباسية (١٩٣هـ-٨١٣م/٢٣٢هـ-٨٦١م)

م.م. سراب مجيد صالح عبد الله المحمدي
Sarab.m.saleh@uofallujah.edu.iq
جامعة الفلوجة/ رئاسة الجامعة-قسم الشؤون العلمية
م.م. اسراء باسم محمد عباس المحمدي
Israa.bassim@uoanbar.edu.iq
جامعة الانبار/ رئاسة الجامعة-المكتبة المركزية

الملخص

سلطت الدراسة الضوء على شخصية مهمة كان لها أثر كبير ودور مهم خلال مدة الخلافة العباسية، وهي الجارية عريب إذ بدأت حياتها مثل كثير من النساء بسوق النخاسيين، فاشتهرت كثيراً، إذ انها تمتعت بصفات كثيرة، وكانت تجيد الغناء والشعر واتصفت بحسن الوجه والجمال فضلا عن انها كانت تجيد لعب الشطرنج والضرب على العود والطرب، وكان النخاسيين يحرصون على ان يدربوا جواريهم على اللغة وقول الشعر وحسن الأداء وسرعة البديهة، وجمال الصوت لذلك نلاحظ ان الجارية عريب ادت دور واضح ومهم في حياة الكثير من الخلفاء العباسيين، فذاع صيتها بين الخلفاء وتقاتلوا على شرائها، فبدأت حياتها كجارية في قصور الخلفاء في عهد الخليفة الأمين ثم انتقلت بعد مقتله الى قصر الخليفة المأمون، ولقبت نفسها بعريب المأمونية، ثم انتقلت بعد وفاته بين الخلفاء واولادهم، اذ عاصرت عشرة من الخلفاء العباسيين كمغنية وشاعرة لهم لا كزوجة ، وتمتعت بمكانة ومنزلة عالية لديهم، ولكن بقي اسمها عريب المأمونية.

الكلمات المفتاحية: الخلافة العباسية ، الجارية ، الخليفة ، عريب المأمونية.

The slave girl Oraib and her role in the Abbasid Caliphate (193 AH-813 A.D. /232 A.H.-861 A.D.)

Asst.Lect. Sarab majeed saleh Abdullah Al-Mohammadi
University of Fallujah-Presidency University-Department of Scientific Affairs
Asst.Lect. Israa Bassim Mohammed Abbas Al-Mohammadi
University of Anbar, Presidency University, Central Library Department

Abstract

The study shed light on an important figure who had a significant impact and played a crucial role during the Abbasid Caliphate, namely

the slave-girl Oraib. She began her life like many women in the market of entertainers, gaining much fame. She possessed many qualities, excelling in singing, poetry, and was known for her beauty and charm. Additionally, she was skilled in playing chess, striking the lute, and singing. The entertainers were keen on training their slaves in language, poetry, performance, quick wit, and beautiful voice. Therefore, we note that the slave-girl Oraib played a clear and important role in the lives of many Abbasid caliphs. Her fame spread among the caliphs, who competed to acquire her. She started her life as a slave-girl in the palaces of the caliphs during the reign of Caliph al-Amin, then moved after his death to the palace of Caliph al-Ma'mun. She gave herself the title of Oraib al-Ma'muniyya. After his death, she moved among the caliphs and their children, as she lived with ten of the Abbasid caliphs as a singer and poet for them, not as a wife. She enjoyed a high position and status among them, but her name remained Oraib Al-Ma'muniyah.

Keywords: Abbasid Caliphate, Al-Jariyah, Caliph - Arab Al-Mamuniya

المقدمة

شهد العصر العباسي زيادة واضحة في اعداد الجواري في مختلف ارجاء البلاد، نتيجة زيادة الحروب وكثرة الاسرى، فبعد ان تأسست مدينة بغداد جلب الخلفاء العباسيين الكثير من الجواري والرقيق، اذ كان عدد الجواري من النساء اكثر من الرقيق الرجال، لذلك نجد ان قصور الخلفاء قد زخرت كثيراً بالجواري، اذ كن من ثقافات وديانات واجناس مختلفة، منهن الفارسيات والروميات، والحبشيات والعربيات والشركسيات، فقد زخرت الكثير من كتب التاريخ بمغامرات الكثير من الجواري زمن الخلافة العباسية، فقد لعبت الكثير منهن دوراً مهما سياسيا وثقافيا من خلال تدخلهن في شؤون الخلافة العباسية، فالكثير منهن اصبحن زوجات الخلفاء العباسيين وامهات أولادهم والكثير منهن أمهات الخلفاء، ومنهن الجارية زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد، وام الخليفة الأمين التي تمكنت التأثير على زوجها في تنفيذ نكبة البرامكة، وكذلك الخيزران ام الخليفة المهدي والهادي، التي لعبت دور مهم وسياسي في الخلافة العباسية، وعدت اول امرأة جارية تتمكن من ان تستبد بالحكم العباسي في الإسلام، فضلا عن ذلك دور ام المقتدر شغب

التي تعاونت مع الاتراك لكي تسيطر على مقاليد الحكم لمدة طويلة، فضلا عن تدخلها في تعيين وعزل الوزراء، وغيرهن كثير، لذلك نجد الكثير من الجواري لعبن دور مهم خلال فترة الخلافة العباسية فالكثير منهن وصلن الى الخلفاء وبدأن يؤثرن على قراراتهم السياسية، ويتدخلن في كثير من أمور الخلافة من اجل الوصول والسيطرة على مقاليد الحكم لأولادهن والكثير منهن قتلن اولادهن حتى تتمكن من تستبد بمقاليد الحكم وحدها، فضلا عن ذلك الجواري اللواتي كان لهن دور مهم لا كزوجات ولكن كمغنيات وشاعرات في بلاط قصور الكثير من الخلفاء، ومن بينهن الجارية عريب المأمونية التي كان لها دور ومكانة مهمة لدى الكثير من الخلفاء، فقد كان الكثير منهم يحبون المجالس التي تتواجد فيها الجارية عريب والاستمتاع بغنائها وقول الشعر.

نستنتج من ذلك ان الكثير من الخلفاء العباسيين كانت لهم مجالس طرب وغناء يحضرها الكثير من الادباء والمغنيات والشاعرات من الجواري، فقد حظيت الكثير من الجواري بمنزلة عالية لدى بعض الخلفاء.

وقسمت الدراسة الى ثمانية محاور إذ تناول المحور الأول تسمية الجارية لغة واصطلاحاً ، أما المحور الثاني فتناول ولادة عريب ونسبها و صفاتها في حين تناول المحور الثالث وفاتها وتضمن المحور الرابع دور الجارية عريب في عهد الخليفة محمد الأمين ابي عبد الله (١٩٣هـ/٨٠٨م – ١٩٨هـ/٨١٣م) ، واشتمل المحور الخامس على دور الجارية عريب في عهد الخليفة المأمون ابي العباس(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣- ٨٣٣م) ، وبين المحور السادس دور الجارية عريب في عهد الخليفة المعتصم ابي إسحاق(٢١٨هـ-٢٢٧هـ/٨٣٣م-٨٤١م) ، فضلاً عن المحور السابع فقد تناول دور الجارية عريب في عهد الخليفة الواثق بالله ابي جعفر(٢٢٧هـ-٢٣٢هـ/٨٤١م-٨٤٦م) وتضمن المحور الثامن دور الجارية عريب في عهد الخليفة المتوكل على الله ابي الفضل(٢٣٢هـ-٨٤٦م/٢٤٧هـ-٨٦١م).

واعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر الأولية والمراجع الثانوية التي اثرت دراستنا بمعلومات وافية من ضمنها كتاب نساء الخلفاء المسمى الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء لابن الساعي (ت ٦٧٤هـ/١٢٧٥م) وكتابي المستظرف في اخبار الجواري وكتاب تاريخ الخلفاء للسيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) فضلا عن المراجع الثانوية منها كتاب المرأة في العصور العباسية للمؤلف عطية نايف الغول وكتاب حكايات الجواري في قصور الخلافة لسعيد أبو العينين وغيرها الكثير من المصادر التي اثرت دراستنا بمعلومات لا غنى عنها.

أولاً: الجارية لغةً واصطلاحاً.

١-الجارية لغةً.

عندما نتتبع المصادر اللغوية لمعرفة معنى الجارية، فإننا لم نجد أي معنى يشير الى العبودية أو الرق الشائع، كما يقال بأنها التي يتم بيعها وشرائها من سوق النخاس، بل المعروف

عن لفظة الجارية في المعاجم اللغوية لها عدة معان فهي، الجارية السفينة ، والجمع الجواري[١]، وقيل هي الخادمة ، أمة الجارية الأمينة، وقيل الفتية من النساء، والجارية هي من صيغة مؤنث الفاعل(جرى – جرى الى)، ويقصد بها السفينة الباخرة، لقوله تعالى "**إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ**"[٢]، وقوله تعالى "**فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ**"[٣]والجواري الكنس هي الكواكب السيارة، او هي النجوم كلها[٤] وقيل ان الجارية هي الفتية من النساء بينة الجرارية والجراء والجرى والجراء والجرائية الأخيرة[٥]، كما انها تطلق على الفتاة الشابة الناضجة[٦] إلا اننا نجد ان هذه الكلمة بدأت تطلق على الامة للتشبيه، وذلك لأنها تجري مستسخرة في اشغال الموالين عليها، وقيل ان الجارية السفينة وذلك لجريانها في البحر، ثم توسع اللفظ حتى اطلق على العجوز التي لا تقدر على السعي كما كانت عليه، وجمعها الجواري[٧].

وكذلك قيل ان الجارية بمعنى الامة، ويقصد بالأمة هي الخادمة التي تطلق على كل مملوكة، ويذهب البعض الى ان العبد والأمة هي الغلام الصغير والجارية الصغيرة [٨].

ولذلك نجد ان هذه المعاني بعيدة عن المعنى الشائع عنها، فنلاحظ ان ابن منظور قال المعنى الأقرب لكلمة جارية هي المملوكة.

٢-الجارية اصطلاحاً.

لقد ذكر الكثير من الفقهاء ان مصطلح الجارية يطلق على كل امرأة تؤخذ أسيرة في الحروب، على شرط ان تكون من غير المسلمات، لأنه لا يمكن ان تسبى المرأة المسلمة[٩] ، إذ نجد ان الكثير من الفتوحات كانت بمثابة منبع ذهب بالنسبة للتجار النخاسيين[١٠] ، حيث كانوا يسيرون مع الجيوش ويحملون بحوزتهم كل ما يحتاجونه للسبي، اذ كانوا عندما ينتهي الجيوش من الحرب والقتال أقبلوا على الطرف المنتصر ويشترون منه السبايا سواء من الرجال او النساء والأولاد، ويضعون القيود في اعناقهم وارجلهم، ويذهبون بهم الى سوق الرقيق حتى يتمكنوا من بيعهم بأبهظ ثمن، ولكن بعد ان توقفت الحروب والفتوحات، أصبحت هناك حاجة ماسة للحصول على الرقيق والجواري ذوات الصفات المتنوعة، اذ اقبل الكثير من التجار النخاسيين الى التوغل في الكثير من اطراف المعمورة، والتوغل في اوروبا وافريقيا وبوادي تركستان وآسيا، لكي يتمكنوا من الحصول على الجواري، والقيام ببيعهن، لذلك نلاحظ تعدد الاجناس والثقافات للجواري فمنهن الفارسيات والارمنيات والحبشيات والهنديات والبربريات والتركيات وغيرهن كثير، وكذلك نلاحظ اقبال التجار النخاسيين على جلب الفتيات الصغيرات بعد شرائهن ويتم نقلهن الى ديار الإسلام، وكذلك نقلهن الى مدينة سمرقند التي كانت تعد من اهم مراكز تجارة الرقيق والجواري[١١] .

لذلك نلاحظ ان الكثير من الفتوحات كانت مصدر كبير ومتنوع لسبي الجواري، فنجد ان موسى بن نصير عندما فتح المغرب سنة (٨٩هـ/٧٠٨م)، بلغت الغنائم[١٢] التي حصل عليها

ثلاثمائة ألف رأس من السبايا، اذ بعث الخمس[١٣] منها الى الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك(٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥م)، أي ما يقارب ستين ألف[١٤] .

ونقول بعد كل ما جاء عن الجواري التي يتم شرائها، وثم بيعها في سوق النخاسيين والتي اقتيدت كأسيرة حرب، ان الدين الإسلامي أوصى بإكرام الاسرى ومعاملتهم بصورة حسنة، فكيف بامرأة لم يكن لها أي ذنب في القتال لتجد نفسها أسيرة الحرب ويتم بيعها وشراءها، ثم تصبح بعد ذلك ملكاً لسيدها الذي اشتراها، لذلك نجد موقف الإسلام من الاسرى في قوله تعالى "**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**"[١٥] فنلاحظ ما جاء من عظمة اخلاق النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" وما فعله بأسرى معركة بدر مع المشركين، فقد قام المسلمين بأسر ما يقارب سبعين منهم، فأوصى النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" بأن يعاملوا الاسرى بالرفق واللين ومعاملتهم معاملة حسنة[١٦] وامر بإعفائهم من القتل وقبول الفدية لكل من يملك المال، ولمن لم يملك المال فداؤه أن يقوم بتعليم المسلمين القراءة والكتابة[١٧] .

ثالثاً: ولادتها ونسبها وصفاتها.

١-ولادتها ونسبها

ولدت عَريب[١٨] في بغداد سنة(١٨١هـ /٧٩٧م)،وهي فارسية الأصل[١٩] ابنة جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي[٢٠] أمها تسمى فاطمة كانت جميلة تتمتع بالحسن والبهاء، تزوج جعفر من أمها اذ كانت احدى جواريه وكانت قيمة لأم عبد الله بن يحيى البرمكي، احبها وسأل ام عبد الله ان تزوجه إياها، ففعلت وأسكنها في السر داراً بناحية باب الانبار[٢١]، فولدت له عريب[٢٢] ، ولكن عندما علم ابيه يحيى البرمكي بذلك، نقم على ابنه وانكر الامر بسبب فعلته ولم يعترف بزواجه من ام الجارية عريب، فبدأ ابيه يضيق على فاطمة كثيراً و يضطهدها الى ان توفيت وتركت عريب طفلة، فأخذ جعفر البرمكي ابنته ووضعها عند أمرأه نصرانية في دار عند ناحية الانبار لكي تقوم بتربيتها وتهتم بها.

٢- صفاتها.

كانت عريب من الجواري اللواتي تمتعن بثقافة في مجال الغناء والموسيقى ورواية الشعر، خاصة في مجال الثقافة العربية واللغة والادب والاخبار[٢٣] اذ كانت حسنة الوجه، شاعرة مجيدة ومغنية محسنة، بارعة في لعب الشطرنج والنرد[٢٤].

فضلا عن ذلك انها كانت مليحة الخط، والمذهب في الكلام، وفي غاية الحسن والجمال، والظرف وحسن الصوت، وجودة الضرب، واتقان الصنعه، والمعرفة بالنغم، والاوتار، والرواية في الشعر، لم يتعلق بها أحد من نظرائها، ولا رئي في النساء بعد القيان الحجازيات مثل جميلة، وعزة الميلاء، وسلامة الزرقاء، ومن جرى مجراهن على قلة عددهن، نظير لها، وكان فيها من

الفضائل التي وصفناها ما ليس لهن، مما يكون في مثلها من جواري الخلفاء، ومن نشأ في قصور الخلفاء، وغزي برقيق العيش الذي لا يدانيه عيش الحجاز، والمنشأ بين العامة والعرب والجفاة، فضلا عن ذلك انها كانت تتمتع بحسن الصنعه، وخفة الروح، وحسن الخطاب البارع، والسرعة في البديهة والجواب، إذ كانت تجمع الخصال الحسنة التي لم توجد في غيرها من النساء[٢٥].

فضلا عن ذلك براعتها في قول الشعر الذي لم يكن وقفاً على الرجال دون النساء، ولا على النساء الحرائر دون القيان، اذ كان المجتمع العباسي مليء بالكثير من هؤلاء الجواري، فلم يخلو أي قصر للخلفاء والامراء منهن، ولا بيت غني ولا فقير ، وقد تفننت الجواري بالأساليب التي يستولين بها على قلوب ماليكيهن، وذلك لما يملكن من جمال وحسن المظهر ولباقة التصرف وقدرة بارعة على العزف والغناء، لذلك كانت الجارية عريب من اللواتي أبدعن في هذا المجال لكسب مالكيها ونيل إعجابهم[٢٦].

ثالثاً: وفاتها .

نجد إن عريب لم تسلم من خيبات الدهر وظلم الأيام، فطالت ايامها كثيراً وعمرت الى ان توفيت في مدينة سر من رأى[٢٧] من شهر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين ومائتين، عن عمر يناهز ستة وتسعين عاماً[٢٨] في ظل الترف والنعيم تتنقل بين قصور الخلفاء العباسيين وأولادهم.

رابعاً: دور الجارية عريب في عهد الخليفة محمد الأمين ابي عبد الله (١٩٣هـ/٨٠٨م – ١٩٨هـ/٨١٣م)[٢٩]

كانت الجارية عريب تُعد صله الوصل في تاريخ الجواري بين العصر العباسي الأول وخلفاءه من (الأمين– الواثق)، والعصر العباسي الثاني من (المتوكل– المعتمد)، لذلك نجد انها عاصرت عشرة خلفاء عباسيين لا كزوجة وانما كمغنية وشاعرة لكل واحد منهما، فقد اعجبوا بغنائها واطربوا بصوتها، اذ كانت نموذج مهم للتعبير عن المشاعر المختلفة.

وبعد ان كانت عريب جارية إسماعيل المراكبي، لمده هربت منه وبدأت تغني عند اقوام كانت تعرفهم في بغداد، فلما بدأ ابن أخ المراكبي يبحث عنها، عرفها من خلال صوتها وغنائها فبعث عمه اليها وأخذها ثم ضربها ضرباً قاسياً، ثم ندم بعد ذلك ووهب لها مبلغ قدره عشرة الاف درهم، وبعد ذلك بلغ الخليفة الأمين (١٩٣–١٩٨هـ/٨٠٨م –٨١٣م)خبرها فبعث الى احضار مولاها واحضارها، فأحضرا الى الخليفة، وقد طلب الخليفة الأمين من ابيه ذلك لكنه لم يجبه، فعندما افضت الخلافة للأمين(١٩٣–١٩٨هـ/٨٠٨م –٨١٣م)، جاء إسماعيل المراكبي اليه ليقبل يده، لكن الخليفة الأمين امتنع وامر بدفعه، فقام القائم على خدمة الخليفة الذي يدعى بالشاكي، بضرب المراكبي، ثم امر الأمين بعد ذلك بقتله، ولكن عندما سأل عن امره عفا عنه وحبسه، وامره بدفع خمسمائة الف درهم لما اقتضعه من نفقات الكراع[٣٠] وبعد ذلك بعث الى الجارية

عريب، فأخذها الى منزله مع عدد من الخدم كانوا له ، فغنت امامه وبحضور إبراهيم المهدي، فأطرب الخليفة الأمين بغنائها وازداد غناؤها وشعرها حسناً وطيباً، واثنى كذلك إبراهيم بصوتها، فأستعادها الخليفة الأمين من مولاها واشتراها منه بمائة الف درهم[٣١]، و كان الخليفة الأمين خلال خلافته (١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٨م -٨١٣م) قد بنى الكثير من القصور وبدأ بطلب الكثير من الملهين لها واجرى لكل واحد منهم الارزاق[٣٢]، وأكثر من الغلمان على حساب الجواري، فكانت هناك الكثير من الجواري في قصر المنصور ومن بينهن الجارية عريب[٣٣]، واستمرت عريب في بقائها بقصر الخليفة الأمين الى ان قتل سنة (١٩٨هـ/٨١٣م)، وبعدها هربت الى مولاها إسماعيل وبقيت عنده[٣٤].

خامساً: دور الجارية عريب في عهد الخليفة المأمون ابي العباس (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م)[٣٥]

انتقلت الجارية عريب كما ذكرنا سابقا بعد مقتل الخليفة الأمين سنة (١٩٨هـ/٨١٣م) الى مولاها إسماعيل المراكبي، ثم أمر الخليفة المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣- ٨٣٣م) بشرائها، فاشتراها من مولاها بمبلغ خمسين الف درهم وذكر انه اشتراها بخمسة الالاف درهم، وقيل ان المأمون احبها كثيرا، حتى سميت نفسها بعريب المأمونية، فكانت من الجواري اللواتي اشتهرن بالجمال والغناء والشعر والادب فكان لها ديوان بشعرها[٣٦]، كما ذكر انها امتلكت من الرقاع والمكتبات المنثورة والمنظومة[٣٧]، فمثلا كان لها رقعتها التي خصت بها الخليفة المأمون اثناء خروجه من بلدة فم الصلح[٣٨] سنة (٢٠٩هـ/٨٢٤م)، كما انها ادت دورا كبيرا لدى الخليفة المأمون، خاصة وانها بدأت تتدخل في الأمور المهمة التي يتخذها الخليفة، فعندما دخل إبراهيم بن المدبر في[٣٩] السجن، لجأ بالتوسط عند الجارية عريب لكي تتمكن من اقناع الخليفة المأمون في إخراجه من السجن، فوعدها الخليفة المأمون بما ترغب فأمر بأطلاق سراحه من السجن[٤٠]، وقد كان المأمون يحب المجالس التي تتواجد بها الجارية عريب لكون مجالسها يعم فيها المرح والانس والطرب[٤١]، فبدأت تتفنن بغواية الخليفة المأمون بمشاعره ، الى ان وقع بحبها، حتى قيل انه قام بتقبيل قدميها، نتيجة ذلك الحب، اذ لقبت بعريب المأمونية نسبة الى الخليفة[٤٢]، وقيل انها تزوجت بأحد جلساء الخليفة، يقال له محمد بن حامد، وكان مهرها ما يقارب اربعمائة درهم، كما انها امتدحت إبراهيم بن المهدي في اليوم الذي التقت به، وكذلك هو قام بمدحها وقال بأنه من احسن الأيام التي مرت عليه هو لقاءه بعريب[٤٣]،لذلك نلاحظ المكانة التي وصلت اليها الجارية عريب مع المأمون، فكانت تقول فيه الشعر، فعندما ذهب الى بلاد الروم يريد الحرب، دعاها للحضور اليه قبل ذهابه، فلما رأته وهو يلبس درعه أعجبت به كثيرا وبكت، وأنشأت في لحظتها هذه شعرا تدعوا الله ان يكفيه الحرب ويحفظه لها، فقد بلغت قوة العلاقة بينهما الى حد الهجران فيما بينهما اياماً، فهذا يدل على انها كانت تذهب بعيداً في جرأتها عليه وهو خليفة

[٤٤]، وبعد وفاة الخليفة المأمون سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م، بدأت تتنقل من خليفة الى آخر وبين أولاد الخلفاء، وبقي اسمها عريب المأمونية.

سادساً: دور الجارية عريب في عهد الخليفة المعتصم ابي إسحاق(٢١٨هـ-٢٢٧هـ/٨٣٣م-٨٤١م)[٤٥]

اتصف عهد الخليفة المعتصم(٢١٨هـ-٢٢٧هـ/٨٣٣م-٨٤١م) بدخول الاتراك الى ديوان الخلافة، كما انه نقل مركز العاصمة من بغداد الى مدينة سر من رأى، واهتم كثيرا باقتناء الكثير من الجواري[٤٦]، فبعث الى مدينة سمرقند وفرغانة لجلب الجواري وشرائهم منها[٤٧] اذ بذل الكثير من الأموال والبسهم احسن الملابس وأنواع كثيرة من الديباج والذهب[٤٨]لذلك نجد انه جلب العديد من الجواري التركيات، واقترانهن بالجنود من الاتراك[٤٩] واجرى الخليفة لهن الارزاق بشكل دائم وثبتت أسماء في الدواوين الخاصة بالجواري[٥٠]، ومن ابرز الجواري اللاتي اصبحن في دار خلافة المعتصم، قرة العين وغيرها كثير من الجواري، وبعد وفاة الخليفة المأمون سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م، تم بيع الجارية عريب في ميراثه، فلم يبع له أي امة ولا عبد غير عريب، فقام بشرائها الخليفة المعتصم بمائة الف درهم، واعتقها من العبودية بعد ان احتجت الجارية عريب من وضعها في العبودية من خلال اشعارها، لذلك قام الخليفة المعتصم وحررها بعد ان اشتراها[٥١] وذكر ان الخليفة المعتصم (٢١٨هـ-٢٢٧هـ/٨٣٣م-٨٤١م) كان يحبها الا انها كانت تحب رجل يقال له محمد بن حماد[٥٢]، فضلا عن ذلك ان المعتصم لم يكن اقل من اسلافه في الاهتمام بلعب الشطرنج، التي كانت الجارية عريب بارعة أيضا به، فقد قام بوضع منصوبة شطرنجية عدت من اقدم المسائل الشطرنجية والتي سميت ب(منصوبة المعتصم)[٥٣] ، لذلك نجد للجارية عريب مكانة واهتمام لدى الخليفة المعتصم الذي زعم انها اشتهرت بكونها المغنية المفضلة لدى الخليفة المأمون.

وهكذا لم تزل الجارية عريب مبجلة ومحبوبة لدى الخلفاء مكرمة لديهم، ولكن ما لبث ان غضب عليها الخليفة المعتصم، وانحرف عنها هو والواثق، والسبب يعود الى ان الخليفة المعتصم وجد كتابا يعود لها ارسلته الى "العباس بن المأمون" في بلد الروم، تقول له: "اقتل العلج حتى اقتل الأعور الليلي أنا"، وتعني بكتابها الواثق الذي كان قد أستخلفه الخليفة المعتصم ببغداد[٥٤]لذلك نجد مدى الجرأة التي وصلت اليها الجارية عريب في وصولها للتدخل في أمور الدولة وهي جارية، وهذا يدل على مدى الدور الذي ادته عريب المأمونية خلال معاصرتها لعدد من الخلفاء العباسيين.

سابعاً: دور الجارية عريب في عهد الخليفة الواثق بالله ابي جعفر(٢٢٧هـ-٢٣٢هـ/٨٤١م-٨٤٦م)[٥٥]

لقد سار الخليفة الواثق(٢٢٧هـ-٢٣٢هـ/٨٤١م-٨٤٦م) على نهج ابيه بإدخال الجواري الى البلاط العباسي وخاصة التركيات[٥٦]ولكن كانت شخصية الخليفة الواثق ضعيفة مقارنة بأبيه الذي اتسم بالشدة، لذلك نجد سيطرة الجواري واضحة على أمور الخلافة، فقد برزت العديد من الجواري في عهده منها الجارية فريدة وشارية، فضلا عن ذلك ان ام الخليفة الواثق الجارية قراطيس، وغيرهن كثير.

اما عن دور الجارية عريب خلال خلافة الواثق، فقد ذكر علي بن شاذان قائلا: قالت عريب المأمونية[٥٧] عندما كنت مع الخليفة الواثق اثناء طوافه على حجر جواريه اثناء خروجه الى الانبار للتنزه، دخل الى الجارية فريدة، وهي التي كان يحبها كثيرا، وكان يهوى وصيفه كانت لها، ولم يكن احد يعلم بذلك غيري، فعندما رأته عند مولاتها دخلت الى خزانتها وخرجت، ثم قامت على رأس الجارية فريدة، وكانت توجد على رأسها عصابة كتب عليها بالذهب ابيات من الشعر، فعندما قرأها الخليفة الواثق، رد على ذلك بأبيات شعر أيضا وكتبها على الأرض بسيفه، وبعدها فهمت الجارية عريب، وقالت فهمت يا سيدي، ففطنت الجارية فريدة بذلك وقالت له علمت ما انتما فيه ، فأمنن بقبولها على امتك، فقال لها الخليفة الواثق، لقد فعلت، فخذيها يا عريب اليك، فأخذتها الجارية عريب، ثم انصرف بها الخليفة الواثق وخلا بها، وامر لعريب المأمونية بألف دينار.

وفضلا عن ذلك ان الجارية عريب كانت كاتمة لأسراره، كان لها دلال لا ينتهي من قبل الخليفة الواثق، فقد كانت تكايد الخليفة في اشعاره وما يصوغه من الالحان، فتصوغ في ذلك شعرا بعينه لحناً، يكون اجود من لحن الخليفة الواثق، فقد كان لحنها خفيف وثقيل، اما لحن الخليفة الواثق ،كان رمل، لذلك لحنها اجود من لحنه[٥٨]ولذلك نجد ان عريب المأمونية كانت من الجواري اللواتي حضين بمنزلة ومكانة لدى الخلفاء العباسيين.

ثامناً: دور الجارية عريب في عهد الخليفة المتوكل على الله ابي الفضل(٢٣٢هـ-٨٤٦م/٢٤٧هـ-٨٦١م)[٥٩]

اتسم عهد الخليفة المتوكل كغيره من الخلفاء ، بجلب الكثير من الجواري والعبيد الى البلاط العباسي، فقد جلب العديد من الجواري ومن أجناس مختلفة منهن الروميات والاندلسيات والتركيات واليماميات[٦٠] ، فقد تميز عهده بجلب العديد من الشعراء والمغنين وأنفق عليهم الكثير من الأموال[٦١] فقد ادت الكثير من الجواري دور مهم في عهده ومن بينهن الجارية قبيحة والجارية ناشب فضلا عن الجارية بنان وغيرهن كثير.

لذلك نجد الخليفة المتوكل من أكثر الخلفاء الذين شجعوا اساتذة الموسيقى علنا، كما انه شجع المغنيات ومن بينهن، الجارية فريدة وشارية والجارية عريب المأمونية، لذلك نجد عريب المأمونية ادت دور مهم خلال عهده، اذ كانت نموذج بارع للتعبير عن المشاعر، فقد امرها

الخليفة المتوكل ان تقول شعرا في علة الجارية قبيحة عندما مرضت، فقال عريب المأمونية فيها شعرا تقول فيه.

"بثت قبيحة في قلبي حرقاً" "وبدلت مقلتي من نومها ارقا"

"كأنها زهرة بيضاء قد ذبلت" "او نرجس من مسكا طيبا عبقا"

وقد غنت به عريب المأمونية من خفيف الرمل فأعجب المتوكل بشعرها، فأمرها أن تدخل الى قبيحة، وتنشدهُ لها[٦٢]، وكذلك غنت وأنشأت شعراً للخليفة المتوكل عندما أفاق من علة أصابتهّ، فعندما دخلت اليه قالت[٦٣]:

"شكراً لا نعم من عافاك من سقم" "دمت المعافي من الالام والسقم"

"عـــــادت ببرديك للأيام بهجتـها" "وأهتز نبت ريا الجود والكـــــرم"

وأيضا عندما قام الخليفة ببناء قصر بشبداز[٦٤] وأمر بأن يجعل في صدره المجالس، وما يصلح من الحجر، وان يفرش فرشا جميلا وأنيقا، وجلس فيه وبدأ يشرب فعندما حضرت اليه عريب المأمونية في هذه المناسبة، غنت له وبدأت تقول له شعرا [٦٥]:

"بالســـــعد واليمن ما ترى قصر شبداز" "حـــــللته في سعادات واعـــزاز"

"فأشـــكر لمن بك تمت فيه نعـــــمته" "بناؤه تم في يســـــر وايـــــجاز"

لذلك نجد ان عريب المأمونية، كانت تهنئ الخليفة المتوكل بمناسبة بناؤه قصر المنيف، وتدعوا ان يعيش فيه بيمن وعز وسعادة، فضلا عن ذلك انها ذكرت ان القصر بلغ من الكمال والجمال والاناقة شأن عظيم.

وبالرغم من ان عريب المأمونية لم تكن زوجة لأحد من الخلفاء العباسيين بل كانت شاعرة ومغنية في بلاط كل من الخلفاء الذين عاصرتهم اذ كانوا يحبونها ويحبون المجالس التي تتواجد فيها من أجل الغناء والطرب والفرح، الا انها بلغت من المكانة والثقة والدلال الذي تمتعت به لدى الخلفاء وصل بها ان بدأت تتدخل في شؤون وقرارات بعض الخلفاء.

لذلك نجد ان الخلافة العباسية كانت تزخر كثيراً بالجواري اللواتي ادين دورًا مهمًا في دولة الخلافة سواء على صعيد الحياة الاجتماعية أو الثقافية والعلمية، أو على الصعيد السياسي من أجل الوصول الى مقاليد الحكم والسيطرة عليها.

الخلاصة

توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج يمكن اجمالها بالآتي :

١-كانت الجارية عريب تعد صلة الوصل لتاريخ الجواري خلال مرحلتين العصر العباسي الأول من (الأمين – الواثق) والعصر العباسي الثاني من (المتوكل – المعتمد)، لذلك نجدها عاصرت عشرة خلفاء عباسيين، كمغنية وشاعرة لهم اذ أطربوا بغناءها واحبوه، وكانت نموذج مهم للتعبير عن المشاعر المختلفة.

٢- ان الجارية عريب هي ابنة الوزير جعفر البرامكي، سرقت وهي صغيرة وتم بيعها في سوق النخاسين، واشتراها الخليفة الأمين بعد حدوث نكبة البرامكة، اذ قيل في حقها انها تملك كل الخصال الحسنة الظريفة، التي لم توجد في أمرأه جارية بارعة تقارن بها.

٣-عدت الجارية عريب من الجواري اللواتي تثقفن الثقافة العربية والادب والاخبار، وتميزت بحسن الجمال والصوت والطرب والضرب، وكذلك كانت بارعة في لعبة الشطرنج.

٤-لقد أحبها الكثير من الخلفاء ومن بينهم الخليفة المأمون الذي اشتراها من مولاها المراكبي، بخمسين ألف درهم، حتى لقبت بعريب المأمونية نسبة إليه وعرفت بهذا الاسم واستمرت عليه حتى بعد وفاة الخليفة المأمون.

٥- نجد ان عريب المأمونية كانت قريبة جدا من الخلفاء التي عاصرتهم، فنجد مدى قربها من الخليفة المأمون وصل الى حد انها بدأت تؤثر على قراراته السياسية، فعندما توسط لديها إبراهيم بن المدبر لإخراجه من السجن بدأت تسعى له لدى الخليفة المأمون لإخراجه، فوعدها الخليفة بذلك وأطلق سراحه.

الهوامش

(١) كراع النمل، علي بن الحسن الهنائي الازدي أبو الحسن (ت بعد ٣٠٩هـ) ،المنجد في اللغة، تح: احمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي،(عالم الكتب ،القاهرة ،١٩٨٨م)، ٥٩/١.

(٢) سورة الحاقة ، الآية ١١.

(٣) سورة التكوير، الآية ١٥-١٦ .

(٤) عمر، احمد مختار عبد الحميد عمر(ت١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، (ط١،عالم الكتب القاهرة، ٢٠٠٨م)، ٣٦٨/١.

(٦) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (ت٦٣٠هـ) ، لسان العرب .تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، (دار المعارف ،القاهرة ، د . ت)،٦١١/١.

(٥) التيناوي، مها محمد ، ما ملكت ايمانكم،(ط١،الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ، ٢٠١١) ص٢٥.

(٧) الفيومي، احمد بن محمد بن علي المقري (ت٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. (المكتبة العلمية، بيروت ،٢٠١٠م) ،٩٨/١.

(٨) القسطنطيني، خير الكلام في التقصي عن اغلاط العوام. تح: حاتم الضامن ،(عالم الكتب، بيروت،١٩٨٧م)، ص٤١.

(٩) أبو العينين، سعيد، حكايات الجواري في قصور الخلافة، (دار اخبار اليوم، ١٩٩٨م)، ص١٠.

(١٠) النخاسيين: هم تجار بائعو الرقيق والدواب والدلالة على تسميتهم بالنخاسيين نسبة الى النخس وهو الضرب باليد على الكفل ،ينظر: القليوبي، احمد والبرلسي، احمد، حاشيتا القليوبي وعميرة على كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين ،(دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠١٥م)، ٢/ ٤٠٢.

(١١) حريتاوي، سليمان ، الجواري والقيان وظاهرة انتشار أندية ومنازل المقينين في المجتمع العربي الإسلامي،ط١، (دار الحصاد للنشر والتوزيع ،دمشق، ١٩٩٧م)، ص٣٣ .

(١٢) الغنائم : هي ما تكسب من العدو قهراً في الميدان وغيره وتوزع بين المقاتلين بعد استيفاء الخمس منها لله ولرسوله ولذوي القربة واليتامى والمساكين وابن السبيل ،(يُنظر: سورة الانفال، اية رقم ٤١) ؛ الدباغ ، ضرغام، نظام الخلافة العربي الإسلامي مدخل لدراسة النظام السياسي العربي، (الاكاديميون للنشر، عمان، ٢٠١٦م)،ص١٧٦.

(١٣) الخمس: هو جزء من اقسام الغنيمة اذ تقسم الغنيمة لخمسة اقسام فيعزل منها الخمس واختلف فيما يصرف اذا كان وفق ما نزل في سورة الانفال الخمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما فيما بعد اختلف الفقهاء في تفسير لمن يكون البعض يجعله للمصالح الدولة والبعض للخليفة ،يُنظر : سورة الانفال ، اية رقم ٤١؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد(ت ٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تح: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ومحمد فؤاد عبدالباقي، (دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠١٧م) ،ص١٦١.

(١٤) ابن الاثير ،عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم ابي الحسن (ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، (ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م)، ٢٥٩/٤.

(١٥) سورة الانفال ،الآية ٧٠.

(١٦) البلاذري، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ)، انساب الاشراف، تح: محمد حميد الله، (دار المعارف، القاهرة، د . ت)، ١٩٨/١.

(١٧) الملاح، هاشم يحيى ،الوسيط في السيرة النبوية، (دار النفائس، الأردن، ٢٠٠٣م)، ص٣٣٨-٣٣٩.

(١٨) عَريب: هي كلمة بفتح الأول وكسر الثاني، جاءت في اشعار كثيرة دلت على الضبط، الاصفهاني ، ابي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم (ت٣٥٦هـ)، الاماء الشواعر، تح: جليل العطية،(دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت)،ص١٣٥.

(١٩) اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن وهب بن واضح (ت٢٨٤هـ)، تاريخ اليعقوبي ،(مطبعة النجف، النجف ،١٣٥٨هـ)،١٩١/٢.

(٢٠) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي: ولد سنة ١٥٠هـ، وهو يكنى بأبو الفضل، وكان وزيرا للخليفة الرشيد، وبعد من المشهورين البرامكة، كان كاتبا بليغا انقادت له الدولة، قتل في سنة

١٨٧هـ، يُنظر : ابن عبد ربه، احمد بن محمد (ت٣٢٨هـ)، العقد الفريد، ط١،(دار الامام علي للطباعة والنشر، ١٩٩٢م)،٥٣/١.

(٢١) الانبار: هي مدينة تقع على الفرات غرب مدينة بغداد، بينهما عشرة فراسخ ، طولها تسع وستون درجة ونصف، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان، كانت الفرس تسميها فيروز سابور، وقيل انها سميت بالأنبار لأنه كان يجمع فيها انابير الحنطة والشعير، ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين بنعبد الله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، (دار الفكر ، بيروت ، د .ت)، ٢٥٧/١.

(٢٢) الاصفهاني، الاماء الشواعر، ص٩٩؛ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ)، نهاية الارب في فنون الادب،(دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٥م) ،٩٥/٥؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت١٣٩٦هـ)، الاعلام،(ط٥، دار العلم للملايين،١٩٨٠م ١٩/٥.

(٢٣) ابن المعتز، عبد الله بن محمد العباسي (ت٢٩٦هـ)، طبقات الشعراء، تح: عبد الستار احمد فراج، ط٣ ،(دار المعارف، القاهرة، د . ت)،ص٤٢٦،ص٤٦١-٤٦٢؛الزركلي، الاعلام ، ١٩/٥ ؛عابدين، سامي، الغناء في قصر الخليفة المأمون وأثره على العصر العباسي، (دار الحرف العربي للطباعة والنشر،٢٠٠٤م)، ص١٦٨.

(٢٤) ابن الساعي ، تاج الدين ابي طالب علي بن انجب (ت٦٧٤هـ)، نساء الخلفاء المسمى الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء، تح: مصطفى جواد، (دار المعارف، القاهرة ، د .ت) ص٥٥، ص٥٨؛ السيوطي، الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ)، المستظرف في اخبار الجواري،(ط١، شركة نوابغ الفكر، القاهرة ، ٢٠١٤م)،ص٣٨.

(٢٥) الاصفهاني، الأغاني، تح: سمير جابر، ط٢، (دار الفكر، بيروت، د . ت)،٦١/٢١، ٦٢.

(٢٦) الشكعة، مصطفى،الشعر والشعراء في العصر العباسي، (ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م) ، ص٤٦٦.

(٢٧)سر من رأى: مدينة تقع بين بغداد وتكريت على شرقي نهر دجلة، وفيها لغات سامراء، ممدوده، وسامرا، مقصوره، وسر من رأى، مهموزه الآخر، وسر من رآ ، مقصور الآخر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ١٧٣.

(٢٨) الاصفهاني، الأغاني، ٥٨/٢١؛ ابن الساعي، نساء الخلفاء ،ص٥٥؛السيوطي، المستظرف في اخبار الجواري ، ص٣٨.

(٢٩) هو محمد بن هارون الرشيد، الخليفة السادس من خلفاء بني العباس، ولد سنة ١٧٠هـ بالرصافة وهو اول خليفة من ابوين هاشميين، تولى الخلافة سنة ١٩٣هـ، وكان يحب البلاغة

والادب فصيحا، حارب الزنادقة وطاردهم، كان منفقا للمال دارت بينه وبين أخيه المأمون حروب كثيرة، وكان على رأسها طاهر بن الحسين الذي دخل مدينة بغداد واستباحها وتمكن من قتل الخليفة الأمين سنة ١٩٨هـ،يُنظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء، تح: حمدي الدمرداش،(ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز، ٢٠٠٤م)،ص ٣٠٣-٣٠٤.

(٣٠) الكراع: هو اسم يجمع بين الخيل والسلاح.(ابن منظور ، لسان العرب ، ٣٠٧/٨.

(٣١) الغول ، عطية نايف،المرأة في العصور العباسية(دار الجنان للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م)، ص١٤٧-١٤٨)

(٣٢) الدينوري، أبو محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت٢٧٦هـ)، الامامة والسياسة ، تح: محمد طه الزيني، (مطابع العرب، القاهرة، ١٩٢٥م)، ص٨٩ ؛ أبو الفداء، إسماعيل بن علي عماد الدين(ت٧٣٢هـ)، المختصر في اخبار البشر، (المطبعة الحسينية، ١٩٦٨م، ٧٦/٢؛ ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت٧٠٩هـ)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية،(دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ،١٩٦٦م)، ص١٦٦.

(٣٣) البيروني، أبو الريحان محمد بن احمد الخوارزمي(ت٤٤٠هـ) ، الاثار الباقية عن القرون الخالية، (ليبزك ، بروك هاوس،١٩٢٣م)،ص٢٥؛ البيهقي، ظهير الدين أبو الحسن علي بن زيد بن إبراهيم بن محمد(ت٥٦٥هـ)، المحاسن والمساوئ، (مطبعة الترقي، دمشق ،١٩٦٠م)، ص٧٧؛ الدوري، عبد العزيز،العصر العباسي الأول ، (مطبعة الحرية، بغداد، د. ت) ،ص١٨٦.

(٣٤) النويري ، نهاية الارب في فنون الادب ، ٩٦/٥-٩٧.

(٣٥) الخليفة المأمون ابي العباس : هو عبد الله بن هارون الرشيد، الخليفة السابع من خلفاء بني العباس، ولد في سنة ١٧٠هـ في الليلة التي توفي فيها عمه الخليفة الهادي، كان من رجال بني العباس الأكثر حزما وشجاعة، واكثرهم هيبة، تعلم الادب على يد الكسائي والزيدي، توفي في مدينة بطوس وقيل بدنرون في سنة ٢١٨هـ، يُنظر : السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص٣٠٦ – ٣٠٧.

(٣٦) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي(ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، (ط١، .دار احياء التراث العربي،١٩٨٨م)، ٧٠/١١.

(٣٧) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح: م.ج.ي. جيوجي(مطبعة بريل، ليدن،١٩٦٤م)، ١٥١/٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ٧٥/١٠.

(٣٨) فم الصلح: هي بلدة تقع على فتحه نهر الصلح المتخلج من نهر دجلة فوق محافظة واسط من الجانب الشرقي بينهما جبل تقع علية عده قرى،يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٣٠/٦.

(٣٩) إبراهيم بن المدبر : كان من الكتاب المترسلين، ولي البصرة وله اخبار كثيرة مع الجارية عريب توفي سنة ٢٨٠هـ، يُنظر : لويس معلوف، اليسوعي، المنجد معجم الاعلام، (ط٢٣،المطبعة الكاثوليكية، بيروت ، ٢٠٠١م)،ص ١٤.

(٤٠) ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري(ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،(مكتبة القدسي، القاهرة ،١٣٣٥هـ) ، ص٤١/٢.

(٤١) الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى، اشعار أولاد الخلفاء واخبارهم من كتاب الأوراق،(مطبعة الهادي، القاهرة ، ١٩٣٦م)، ص٨١

(٤٢) الوشاء، محمد بن إسحاق بن يحيى(ت٣٢٥هـ)، الموشي او الظروف والظرفا، تح: كمال مصطفى،(مطبعة دار بيروت، بيروت ،١٩٨٢م)،ص٢٧؛ الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد(ت٣٨٨هـ)، الديارات، تح: بشار عواد معروف، (مطبعة دار احياء التراث العربي، بيروت ،١٩٥١م)، ص٦٤؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب ، ٢٣٧/٦.

(٤٣) الوشاء ، الموشي او الظروف والظرفا ،ص٢٨؛ ابن الساعي ، نساء الخلفاء ، ص٢٢.

(٤٤) النويري، نهاية الارب في فنون الادب ، ١٠٣/٥.

(٤٥) الخليفة المعتصم ابي إسحاق : هو محمد بن هارون الرشيد، الخليفة الثامن من خلفاء بني العباس، ولد في سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م، وكان يتمتع بالقوة والشجاعة والهمة، وذو علم قليل، وكان من اشد الناس بطشاً، ويسمى بالخليفة المثمن، تمكن من محاربة الروم في سنة ٢٢٢هـ/٨٣٦م، وانتصر عليهم، توفي في سنة ٢٢٧هـ/٨٤١م ،يُنظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص٣٣٥-٣٣٦.

(٤٦) ابن كثير ، البداية والنهاية، ١١٠/١٠؛ ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (مطبعة دار الكتاب العربي، القاهرة ،١٩٦٩م)، ١٩٣/٣.

(٤٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ١٦٤/٤؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، مطبعة دار الرجاء، القاهرة ،١٩٦٥هـ) ، ١٩٣/٣.

(٤٨) الصابي، أبو الحسن الهلال بن المحسن بن هلال بن إبراهيم بن زهروب الحراني(ت٤٤٨هـ)، الوزراء او تحفة الامراء في تاريخ الوزراء، تح: عبد الستار احمد فراج،(دار احياء الكتب العربية،١٩٥٨م)، ص١٢؛ فيليب حتي، تاريخ العرب، ترجمة: مبروك نافع، (مطبعة دار الكشاف، القاهرة، ١٩٥٣م)، ٢٥٩/٢؛ حسن، حسن إبراهيم ،تاريخ الإسلام السياسي الديني والثقافي والاجتماعي، (مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٦٠م)، ٢/ ٢٤٠.

(٤٩) الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، (دار الكتب العربي، بيروت، ١٩٣١م)، ٥/٤١.

(٥٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ٥/ ٤١.

(٥١) النويري ، نهاية الارب في فنون الادب ، ١٠١/٥ ؛ الغول ،المرأة في العصور العباسية، ص١٤٨.

(٥٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٧٠/١١.

(٥٣) محمود ، خضر ، الشطرنج والنرد في الادب العربي، (دار الكتب العلمية،٢٠١٢م)،ص١٢٢.

(٥٤) النويري ، نهاية الارب في فنون الادب ، ١٠٦/٥.

(٥٥)هو هارون بن المعتصم الواثق بالله ابي جعفر، الخليفة التاسع من خلفاء بني العباس، ولد في سنة ١٩٦هـ، تولى الخلافة بعهد من ابيه، استخلف سنة ٢٢٨هـ/٨٤٢م اشناس التركي، وعد او خليفة يستخلف سلطان تركي، كان الخليفة الواثق، وافر اليد كثيراً، توفي بعد ان مرض بمرض الاستسقاء سنة ٢٣٢هـ/٨٤٦م ، يُنظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء ،ص٣٤٢-٣٤٣.

(٥٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٨١/٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية ،١٤٢/١٠.

(٥٧) ابن الساعي ، نساء الخلفاء، ص٦١-٦٢.

(٥٨) الاصفهاني، الأغاني، ١٠/ ٨٧؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب ، ١٠٣/٥.

(٥٩) الخليفة المتوكل على الله ابي الفضل : هو جعفر بن المعتصم بن الرشيد، الخليفة العاشر من الخلفاء العباسيين، ولد في سنة ٢٠٥هـ/٨٢٠م ، تولى الخلافة بعد الواثق سنة ٢٣٢هـ/٨٤٦م ، قام بجلب الكثير من المحدثين الى مدينة سامراء، وبذل لهم العطاء ثم بويع لولاية العهد الى المنتصر، ومن ثم المؤيد، قتل سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م ، يُنظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص٢٣٥-٢٣٦.

(٦٠)اليماميات: هن من الجواري التي كانت تذهب الى اليمامة لكي تتعلم الثقافة العربية، والادب الإسلامي، ويربين على البلاغة والفصاحة ويتعلمن الانشاد والعزف والغناء، يُنظر: الاصفهاني، الأغاني ، ١٤٥/١٢.

(٦١) الاصفهاني، الأغاني ،٩/ ١٢٥؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٨٥/٦.

(٦٢) الاصفهاني ، الأغاني، ٨٠/٢١ -٨٨.

(٦٣) الاصفهاني الاماء الشواعر ، ص١٣٩.

(٦٤) شبداز : بكسر الأول، والسكون في الثانية، وهو قصر عظيم من الأبنية التي بناها الخليفة المتوكل، وقيل قد كلفه بناؤه عشرة الالاف درهم، يُنظر : ياقوت الحموي ،معجم البلدان ، ٣١٩/٣.

(٦٥) الاصفهاني ،الاماء الشواعر، ص١٤٠-١٤١ .

قائمة المصادر والمراجع

أولا-المصادر الأولية

١-الابشيهي، شهاب الدين احمد بن محمد بن احمد الفتح (ت٨٥٠هـ)، المستظرف في كل فن مستظرف، (دار الفكر، القاهرة ،١٩٦٢م).

٢-ابن الاثير عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم ابي الحسن (ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، (ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م).

٣-الاصفهاني، ابي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم (ت٣٥٦هـ)، الأغاني، تح: سمير جابر، ط٢، (دار الفكر، بيروت، د . ت)

٤-الاصفهاني ، ابي الفرج (ت٣٥٦هـ)، الاماء الشواعر، تح: جليل العطية،(دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت).

٥-البلاذري، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ)، انساب الاشراف، تح: محمد حميد الله، (دار المعارف، القاهرة، د . ت)

٦- البيروني، أبو الريحان محمد بن احمد الخوارزمي(ت٤٤٠هـ) ، الاثار الباقية عن القرون الخالية، (ليبزك ، بروك هاوس،١٩٢٣م).

٧- البيهقي، ظهير الدين أبو الحسن علي بن زيد بن إبراهيم بن محمد(ت٥٦٥هـ)، المحاسن والمساوئ، (مطبعة الترقي، دمشق ،١٩٦٠م).

٨-ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (مطبعة دار الكتاب العربي، القاهرة ،١٩٦٩م).

٩-ابن حجر العسقلاني،أبو الفضل احمد(ت ٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تح: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ومحمد فؤاد عبدالباقي، (دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠١٧م).

١٠-الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، (دار الكتب العربي، بيروت، ١٩٣١م).

١١- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد (ت٨٠٨هـ)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،(ط١، دار الفكر، بيروت ،١٩٨١م).

١٢- الدينوري، أبو محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت٢٧٦هـ)، الامامة والسياسة ، تح: محمد طه الزيني، (مطابع العرب، القاهرة، ١٩٢٥م).
١٣-الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت١٣٩٦هـ)، الاعلام،(ط٥، دار العلم للملايين،١٩٨٠م).
١٤- ابن الساعي ، تاج الدين ابي طالب علي بن انجب (ت٦٧٤هـ)، نساء الخلفاء المسمى الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء، تح: مصطفى جواد، (دار المعارف، القاهرة ، د .ت)
١٥-ابن الساعي ،تاج الدين ابي طالب علي بن انجب البغدادي(ت٦٧٤هـ)، مشاهير النساء، ترجمة: محمد حرب،(مطبعة دار الطباعة العامرة،١٢٩٤هـ).
١٦-السيوطي، الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ)، المستظرف في اخبار الجواري،(ط١، شركة نوابغ الفكر، القاهرة ، ٢٠١٤م).
١٧- السيوطي، الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، تح: حمدي الدمرداش،(ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز، ٢٠٠٤م).
١٨- الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد(ت٣٨٨هـ)، الديارات، تح: بشار عواد معروف، (مطبعة دار احياء التراث العربي، بيروت ،١٩٥١م).
١٩- الصابي، أبو الحسن الهلال بن المحسن بن هلال بن إبراهيم بن زهروب الحراني(ت٤٤٨هـ)، الوزراء او تحفة الامراء في تاريخ الوزراء، تح: عبد الستار احمد فراج،(دار احياء الكتب العربية،١٩٥٨م).
٢٠- الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى، اشعار أولاد الخلفاء واخبارهم من كتاب الأوراق،(مطبعة الهادي، القاهرة ، ١٩٣٦م).
٢١-الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح: م.ج.ي. جيوجي(مطبعة بريل، ليدن،١٩٦٤م).
٢٢- ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت٧٠٩هـ)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية،(دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ،١٩٦٦م).
٢٣-ابن عبد ربه، احمد بن محمد (ت٣٢٨هـ)، العقد الفريد، ط١،(دار الامام علي للطباعة والنشر، ١٩٩٢م)
٢٤- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري(ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،(مكتبة القدسي، القاهرة ،١٣٣٥هـ) .
٢٥- أبو الفداء، إسماعيل بن علي عماد الدين(ت٧٣٢هـ)، المختصر في اخبار البشر، (المطبعة الحسينية، ١٩٦٨م).

٢٦-الفيومي، احمد بن محمد بن علي المقري (ت٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. (المكتبة العلمية، بيروت ،٢٠١٠م)

٢٧-القليوبي، احمد والبرلسي، احمد، حاشيتا القليوبي وعميرة على كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين ،(دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠١٥م)

٢٨- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي(ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، (ط١، .دار احياء التراث العربي،١٩٨٨م).

٢٩-كراع النمل، علي بن الحسن الهنائي الازدي أبو الحسن (ت بعد ٣٠٩هـ) ،المنجد في اللغة، تح: احمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي،(عالم الكتب ،القاهرة ،١٩٨٨م).

٣٠-لويس معلوف، اليسوعي، المنجد معجم الاعلام، (ط٢٣،المطبعة الكاثوليكية، بيروت ، ٢٠٠١م)

٣١- احمد مختار عبد الحميد عمر(ت١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة. ط١،(عالم الكتب القاهرة، ،٢٠٠٨م).

٣٢- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، مطبعة دار الرجاء، القاهرة ،١٩٦٥هـ) .

٣٣- ابن المعتز، عبد الله بن محمد العباسي (ت٢٩٦هـ)، طبقات الشعراء، تح: عبد الستار احمد فراج، ط٣ ،(دار المعارف، القاهرة، د . ت)

٣٤- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (ت٦٣٠هـ) ، لسان العرب .تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، (دار المعارف ،القاهرة ، د . ت).

٣٥-النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ)، نهاية الارب في فنون الادب،(دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٥م)

٣٦- الوشاء، محمد بن إسحاق بن يحيى(ت٣٢٥هـ)، الموشي او الظروف والظرفا، تح: كمال مصطفى،(مطبعة دار بيروت، بيروت ،١٩٨٢م).

٣٧-ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين بنعبد الله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، (دار الفكر، بيروت ، د .ت)

٣٨-اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن وهب بن واضح (ت٢٨٤هـ)، تاريخ اليعقوبي ،(مطبعة النجف، النجف ،١٣٥٨هـ).

ثانيا-المراجع الحديثة

٣٩- التيناوي، مها محمد ، ما ملكت ايمانكم (ط١، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ، ٢٠١١)

٤٠-حريتاوي، سليمان ، الجواري والقيان وظاهرة انتشار أندية ومنازل المقينين في المجتمع العربي الإسلامي،ط١، (دار الحصاد للنشر والتوزيع ،دمشق، ١٩٩٧م).
٤١- حسن، حسن إبراهيم ،تاريخ الإسلام السياسي الديني والثقافي والاجتماعي، (مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٦٠م).
٤٢-الدباغ ، ضرغام، نظام الخلافة العربي الإسلامي مدخل لدراسة النظام السياسي العربي، (الاكاديميون للنشر، عمان، ٢٠١٦م)
٤٣-الدوري، عبد العزيز، العصر العباسي الأول ،(مطبعة الحرية، بغداد، د. ت).
٤٤-الشكعة، مصطفى، الشعر والشعراء في العصر العباسي، (ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م).
٤٥-عابدين، سامي، الغناء في قصر الخليفة المأمون وأثره على العصر العباسي، (دار الحرف العربي للطباعة والنشر،٢٠٠٤م).
٤٦-أبو العينين، سعيد، حكايات الجواري في قصور الخلافة، (دار اخبار اليوم، ١٩٩٨م)
٤٧- الغول ، عطية نايف،المرأة في العصور العباسية(دار الجنان للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م).
٤٨-فيليب حتي، تاريخ العرب، ترجمة: مبروك نافع، (مطبعة دار الكشاف، القاهرة، ١٩٥٣م).
٤٩-القسطنطيني،خير الكلام في التقصي عن اغلاط العوام، تح: حاتم الضامن ، (عالم الكتب، بيروت ، ١٩٨٧م).
٥٠-محمود ، خضر ، الشطرنج والنرد في الادب العربي، (دار الكتب العلمية ،٢٠١٢م).
٥١- الملاح، هاشم يحيى ،الوسيط في السيرة النبوية (دار النفائس، الأردن، ٢٠٠٣م).

First: Primary Sources

1-Al-Abshihi, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad al-Fath (d. 850 AH), Al-Mustazraf fi Kull Fan Mustazraf, (Dar al-Fikr, Cairo, 1962 AD).

2-Ibn al-Athir, Az al-Din Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Karim Abu al-Hasan (d. 630 AH), Al-Kamil fi al-Tarikh, ed. Omar Abdul Salam Tadmuri, (1st ed., Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1997 AD).

3-Al-Isfahani, Abu al-Faraj Ali ibn al-Husayn ibn Muhammad ibn Ahmad ibn al-Haytham (d. 356 AH), Al-Aghani, ed. Samir Jaber, 2nd ed., (Dar al-Fikr, Beirut, n.d.).

4-Al-Isfahani, Abu al-Faraj (d. 356 AH), Al-Ima' al-Shu'ara, ed. Jalil al-Atiyah, (Dar al-Nidal lil-Taba'a wal-Nashr wal-Tawzi', n.d.).

5-Al-Baladhuri, Abu al-Hasan Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH), Ansab al-Ashraf, ed. Muhammad Hameed Allah, (Dar al-Ma'arif, Cairo, n.d.).

6-Al-Biruni, Abu al-Rayhan Muhammad ibn Ahmad al-Khwarizmi (d. 440 AH), Al-Athar al-Baqiyah 'an al-Qurun al-Khaliyah, (Leipzig, Brockhaus, 1923 AD).

7-Al-Bayhaqi, Zahir al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Zayd ibn Ibrahim ibn Muhammad (d. 565 AH), Al-Mahasin wa al-Masawi', (Matba'at al-Taraqi, Damascus, 1960 AD).

8- Ibn Taghri Birdi, Jamal al-Din Yusuf Abu al-Mahasen (d. 874 AH), Al-Nujum Al-Zahira fi Muluk Misr wa Al-Qahira, (Dar Al-Kutub Al-Arabi, Cairo, 1969 AD).

9-Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad (d. 852 AH), Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, ed. Abdulaziz bin Abdullah bin Baz and Muhammad Fuad Abdul Baqi, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 2017 AD).

10-Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali (d. 463 AH), Tarikh Baghdad, (Dar Al-Kutub Al-Arabi, Beirut, 1931 AD).

11- Ibn Khaldun, Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad Abu Zaid (d. 808 AH), Al-Ibar wa Diwan Al-Mubtada wa Al-Khabar fi Tarikh Al-Arab wa Al-Barbar wa Man Aasharahum Min Dhuwi Al-Shan Al-Akbar, (1st ed., Dar Al-Fikr, Beirut, 1981 AD).

12-Al-Dinawari, Abu Muhammad ibn Abdullah ibn Muslim ibn Qutaibah (d. 276 AH), Al-Imamah wa Al-Siyasah, ed. Muhammad Taha Al-Zaini, (Arab Printing Press, Cairo, 1925 AD).

13-Al-Zurqani, Khair Al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Fares (d. 1396 AH), Al-Ialam, (5th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1980 AD).

14-Ibn Al-Sayyi, Taj Al-Din Abu Talib Ali ibn Anjab (d. 674 AH), Nisa Al-Khulafa Al-Masmah Al-Aimah Al-Khulafa Min Al-Harair wa Al-Amah, ed. Mustafa Jawad, (Dar Al-Maaref, Cairo, n.d.).

15-Ibn Al-Sayyi, Taj Al-Din Abu Talib Ali ibn Anjab Al-Baghdadi (d. 674 AH), Mashahir Al-Nisa, trans. Muhammad Harb, (Amira Printing Press, 1294 AH).

16-Al-Suyuti, Al-Hafiz Jalal Al-Din Abu Al-Fadl Abdul Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH), Al-Mustazraf fi Akhbar Al-Jawari, (1st ed., Nawabigh Al-Fikr Company, Cairo, 2014 AD).

17-Al-Suyuti, Al-Hafiz Jalal Al-Din Abu Al-Fadl Abdul Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH), Tarikh Al-Khulafa, ed. Hamdi Al-Damurdash, (1st ed., Maktabat Nizar Mustafa Al-Baz, 2004 AD).

18-Al-Shabashi, Abu Al-Hasan Ali Ibn Muhammad (d. 388 AH), Al-Diyarat, ed. Bashar Awad Ma'ruf, (Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi Printing Press, Beirut, 1951 AD).

19-Al-Sabi, Abu Al-Hasan Al-Hilal Ibn Al-Muhsin Ibn Hilal Ibn Ibrahim Ibn Zahrub Al-Harani (d. 448 AH), Al-Wuzara' or Tahaffat Al-Umara' fi Tarikh Al-Wuzara', ed. Abdul Sattar Ahmed Faraj, (Dar Ihya' Al-Kutub Al-Arabiyya, 1958 AD).

20-Al-Suli, Abu Bakr Muhammad Ibn Yahya, Ash'ar Awlad Al-Khulafa' wa Akhbarahum min Kitab Al-Urwah, (Al-Hadi Printing Press, Cairo, 1936 AD).

21-Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad Ibn Jarir (d. 310 AH), Tarikh Al-Rusul wa Al-Muluk, ed. M.J.Y. George, (Brill Printing Press, Leiden, 1964 AD).

22-Ibn Al-Tiqtaqa, Muhammad Ibn Ali Ibn Tabataba (d. 709 AH), Al-Fakhri fi Al-Adab Al-Sultaniyya wa Al-Dawal Al-Islamiyya, (Dar Beirut Lil-Taba'a wa Al-Nashr, Beirut, 1966 AD).

23-Ibn Abd Rabbih, Ahmad Ibn Muhammad (d. 328 AH), Al-'Uqd Al-Farid, 1st ed., (Dar Al-Imam Ali Lil-Taba'a wa Al-Nashr, 1992 AD).

24-Ibn Al-Imad Al-Hanbali, Abu Al-Falah Abd Al-Hayy Ibn Ahmad Ibn Muhammad Al-Akri (d. 1089 AH), Shadhara Al-Dhahab fi Akhbar Min Dhahab, (Al-Qudsi Library, Cairo, 1335 AH).

25-Abu Al-Fida, Ismail Ibn Ali Imad Al-Din (d. 732 AH), Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bashar, (Al-Husseini Printing Press, 1968 AD).

26-Al-Fayyumi, Ahmad Ibn Muhammad Ibn Ali Al-Muqri (d. 770 AH), Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir li Al-Rafi'i, (Al-Maktaba Al-Ilmiyya, Beirut, 2010 AD).

27-Al-Qalyubi, Ahmad and Al-Birlisi, Ahmad, Hashiyat Al-Qalyubi wa 'Umrat 'Ali Kenz Al-Raghibin Sharh Minhaj Al-Talibin, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2015 AD).

28-Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail Ibn 'Umar Al-Qurashi then Al-Dimashqi (d. 774 AH), Al-Bidayah wa Al-Nihayah, ed. Ali Shiri, 1st ed., (Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, 1988 AD).

29-Al-Naml's Foot, Ali ibn al-Hasan al-Hanafi al-Azdi, known as Abu al-Hasan (d. after 309 AH), Al-Munjid in Language, ed. by Ahmed Mukhtar Omar, Dahy Abdul Baqi, (Alam al-Kutub, Cairo, 1988 AD).

30-Louis Maalouf, the Jesuit, Al-Munjid Encyclopedia of Personalities, (23rd ed., Catholic Press, Beirut, 2001 AD).

31-Ahmed Mukhtar Abdul Hameed Omar (d. 1424 AH), Contemporary Arabic Language Dictionary. 1st ed., (Alam al-Kutub, Cairo, 2008 AD).

32- Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali (d. 346 AH), Meadows of Gold and Mines of Gems, Dar Al-Raja'a Press, Cairo, 1965 AH.(

33-Ibn Al-Mu'taz, Abdullah ibn Muhammad Al-Abbasid (d. 296 AH), Layers of Poets, ed. by Abdul Sattar Ahmed Faraj, 3rd ed., (Dar Al-Ma'arif, Cairo, n.d.).

34-Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din (d. 630 AH), Lisan al-Arab. Ed. by Abdullah Ali Al-Kabir and others, (Dar Al-Ma'arif, Cairo, n.d.).

35-Al-Nuwairi, Shihab al-Din Ahmed ibn Abdul Wahab (d. 733 AH), The End of the Arab in the Arts of Literature, (Dar Al-Kutub Al-Masriya, Cairo, 1925 AD).

36-Al-Washa, Muhammad ibn Ishaq ibn Yahya (d. 325 AH), Al-Mushi or Circumstances and Conditions, ed. by Kamal Mustafa, (Dar Beirut Press, Beirut, 1982 AD).

37-Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din ibn Abdullah (d. 626 AH), Dictionary of Countries, (Dar Al-Fikr, Beirut, n.d.).

38-Al-Yaqoubi, Ahmed ibn Yaqoub ibn Wahb ibn Wadhih (d. 284 AH), History of Al-Yaqoubi, (Al-Najaf Press, Al-Najaf, 1358 AH).

Second: Recent References:

39-Al-Tinawi, Maha Mohammed, "What Your Faith Owns" (1st ed., Al-Ahali for Printing, Publishing, and Distribution, Damascus, 2011).

40-Haritawi, Sulaiman, "Slaves and Mamluks: The Phenomenon of the Spread of Clubs and Houses of the Enslaved in the Arab Islamic Society" (1st ed., Dar Al-Husad for Publishing and Distribution, Damascus, 1997).

41-Hassan, Hassan Ibrahim, "The Political, Religious, Cultural, and Social History of Islam" (Al-Sa'ada Printing Press, Cairo, 1960).

42-Al-Dabagh, Dargham, "The System of the Arab Islamic Caliphate: An Introduction to the Study of the Arab Political System" (Academicians for Publishing, Amman, 2016).

43-Al-Douri, Abdul Aziz, "The First Abbasid Era" (Al-Hurriyah Printing Press, Baghdad, n.d.).

44-Al-Shakka, Mustafa, "Poetry and Poets in the Abbasid Era" (1st ed., Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1979).

45-Aabdeen, Sami, "Singing in the Palace of Caliph Al-Ma'mun and Its Impact on the Abbasid Era" (Dar Al-Harf Al-Arabi for Printing and Publishing, 2004).

46-Abu Al-Ainin, Saeed, "The Stories of the Mamluks in the Palaces of the Caliphate" (Dar Akhbar Al-Youm, 1998).

47-Al-Ghoul, Atiya Naif, "Women in the Abbasid Eras" (Dar Al-Jinan for Publishing and Distribution, 2012).

48-Philip Hitti, "History of the Arabs," translated by Mabrouk Nafea (Dar Al-Kashaf Printing Press, Cairo, 1953).

49- Al-Qustantini, Khair Al-Kalam, "The Best Discourse in Investigating the Errors of the Common People," trans. Hatem Al-Damin (Alam Al-Kutub, Beirut, 1987).

50-Mahmoud, Khedr, "Chess and Backgammon in Arabic Literature" (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2012).

51-Al-Mallakh, Hashim Yahya, "The Mediator in the Prophetic Biography" (Dar Al-Nafa'is, Jordan, 2003).